

تزكية النفس - 06 - للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسفيان فكذبوه ففعلوها فدمدم عليهم ربهم ولا يخافكما ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله - [00:00:02](#) فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان - [00:01:05](#)

اصدق الحديث كلام الله خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها كل محدثات بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية وقلنا بان الانسان اذا اراد - [00:01:25](#)

ان يتحصل على فلاح الدنيا والاخرة فعليه بتزكية نفسه. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها وبدأ المصنف يتكلم عن وسائل تزكية النفس. ومنها اصلاح القلوب. فمن اصلح قلب - [00:01:45](#)

او من صلح قلبه زكى نفسه. فقلنا لابد الانسان ان يتعرف على اصناف القلوب كما جاءت في القرآن الكريم. فالقلوب ذكرت في القرآن الكريم ثلاث اقسام. القسم الاول اللي هو - [00:02:08](#)

القلب السليم. قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم القسم الثاني وهو القلب الميت. قال تعالى فويل للقاسية قلوبهم من النار من الله القاسية قلوبهم الميتة قلوبهم. والنوع الثالث او القسم الثالث اللي هو القلب الايش - [00:02:28](#)

في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. هذا هو ايش؟ هذا هو مرض الشبهة. آآ شبهة النفاق او مرض الشهوة فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه ايه؟ مرض وبدأ المصنف وقفنا في الدرس الماضي على المبحث الثاني حبيداً يتكلم عن امراض تصيب القلوب بسبب الايش - [00:02:58](#)

ايه الشبهات؟ فكل الامراض اللي بتصيب القلوب تتفرع من مرضين اثنين هو مرض الشبهات ومرض الشهوات مرض الشبهات ومرض الشهوات. يعني لو تنظر لليوم اللي بيحدث في العالم من حولك تجد بانه بسبب يمرض الشبهة هي مرض ايش - [00:03:28](#)

قهوة شهوة بالدمان بده منصب بده هو يكون يشار اليه بالبنان هذه كلها امراض ايش؟ شهوات. واما يكون عنده ايش؟ مرض شبهة شبه التكفير شبه التشيع شبه التصوف شبهة ارجاع الى غير ذلك من هذه الشبهات. هيبداً المصنف يتكلم عن امراض الايش - [00:03:53](#)

امراض اه بسبب الشبهات. يقول اذا لم يسترشد العقل بالشرع القويم ولم يستجب لنداء الفطرة فانه يضل ويضطرب ويرمي بصاحبه في خضم اتجاهات متناقضة ويصبح واسيرا لهوى النفس الامارة بالسوء والقلب المشحوم بالشبهات والشهوات. يعني بيصير ضايع. اذا لم - [00:04:13](#)

تعيش اذا لم يسترشد العقل بايش؟ بالشرع القويم. اذا اذا لم يرجع الانسان الى الكتاب والسنة كما قلنا في درس الجمعة الدرس الماضي اذا لم يرجع الانسان الكتاب والسنة شو بتكون النتيجة؟ بيتبع الهوى. واتباع الهوى معناه ايش - [00:04:43](#)

معناه انه اه اتبع القلب المشحون بالشهوات والشبهات انت اذا استطعت ان تعرف او اذا اردت ان تعرف انت متبع هواك ولا مش متبع هواك؟ انظر انت في كل امر - [00:05:03](#)

ترجع للكتاب والسنة كل امر من امورك ترجع للكتاب والسنة وبتفهم الكتاب والسنة بفهم سلف الامة؟ ولا انت متبع هواك اذا بتبي حواك معناها ايش؟ ما بتشوف حالك ولا انت قلبك مريض وينتقل من المريض الى الميت واذا مات القلب - [00:05:20](#)

عنوان عليه الرأء يعنى لا بتعرف معروف ولا بتنكر منكر بل اذا ازداد الران على القلب ترى المعروف منكرا وترى المنكر ايش؟ معروف هذه جريمة يقول الامام ابن القيم رحمه الله الفتن الفتن اللي هي ايش؟ فتن الذنوب والمعاصي التي - [00:05:42](#) تعرض على القلوب هي اسباب مرضها. وهي فتن الشبهات. فتن الغي والضلال في المعاصي والبدع في الظلم والجهل. فالاولى توجب فساد القصد. والارادة والثانية توجد فساد العلم والاعتقاد يا انت مفتون بالشبهات يا بالشهوات. طب ايهما اخطر على القلب؟ الشبهات - [00:06:02](#)

الشهوة احيانا تقوى وحيانا تضعف. وحيانا اذا الانسان تحصل على الشهوة بنهد حيله. اما الشبهة هناك شيء يبيغذيها باستمرار. يبيغذيها باستمرار عشان هي خطيرة. ايش اللي يبيغذيها باستمرار الهواء ولنفس الامارة بالسوء. ولذلك تجد صاحب الشبهة دائما يزداد في ايه؟ في ضلاله - [00:06:36](#)

اما صاحب الشهوة ممكن يرتدع امر هين حتى في الدعوة الى الله لو انك تجلس امام عصاة زنا حرامية ويبلعبوا قمار عصام مجموعة من العصاة. وقعت زوم محاضرة تستطيع انك تؤثر فيهم - [00:07:06](#)

توبوا الى الله عز وجل اسرع منه. لو جلست مع مجموعة عندهم ايش؟ عندهم فكر شبهات. يعني تقعد مع ذا بعيد الشبهات هدول وتحكي معهم كانك بتحكي مع حيط يعني اذكر الشيخ الالباني رحمه الله جلس مع هؤلاء ينصحهم من بعد صلاة العشاء الى ان اذن الفجر - [00:07:26](#)

ولم يستجب ولا واحد لانهم بيعرفوا انه انه يتكلم معهم بالحق بالدليل. مع ذلك هذا يدل على خطر ايش؟ مرض الشبهات. يقول وقد جمع الله سبحانه بين فتنة الشبهات وفتنة - [00:07:51](#)

شهوات وذلك في قوله تعالى كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولاد فاستمتعوا بخلاقهم. ايش هو الخلاق نصيب النصيب الاموال والمناصب واشياء الدنيا كلها. فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم - [00:08:11](#) كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاض الخوض في الباطل الخوض هذه هذا مرض الشبهة. والاستمتاع بالخلاء هذا مرض الالبس؟ الشهوة. فجمع الله المرضيين في هذه الاية. وخضتم كالذي خاضوا اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك - [00:08:36](#)

اولئك هم الخاسرون. فمعنى استمتعوا بخلاقهم اي تمتعوا بنصيبهم من الدنيا وشهواتها طلاق هو ان ايش؟ هو النصيب الالبس؟ المقدر آآ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ايش؟ نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا - [00:09:03](#) اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا او يسمعون؟ يعملون. يعملون ايوا ايوه ومعنى خطك الذي خاضوا اي الخوض بالباطل وهو الشبهات. فاشار سبحانه في هذه الاية الى ما يحصل به - [00:09:30](#) فساد القلوب والابدان من الاستمتاع بالخلاء والخوض بالباطل. لان فساد الدين اما ان يكون باعتقاد الباطل والتكلم به. او بالعمل بخلاف العلم الصحيح. فالاول فساد من جهة الشبهات الثاني من جهة الالبس؟ الشهوة. انت انظر اي واحد ضايع يا ضايع بسبب فتنة او مرض الشبهة - [00:09:55](#)

ياء مرض الالبس؟ والالتين زي بعض. ببجيك الشيطان يشم قلبك انت لا تراه شم قلبك. اذا شافك مقبل على الدين وحريص على الدين ومجتهد في الدين يخليك ايش؟ تغلو تغلو وتزيد فتقع في ايش - [00:10:25](#)

في مرض الشبهات. واذا شافك كسلان او بطيء ايش؟ يأخرك يخليك مثلا تبتعد عن الدين ترجع لورا. فيحبب اليك يزين لك الشهوات فتفتتن بمرض الالبس الشهوة ترجعك للمعاصي. يا اما ولذلك بتجد الخوارج اعبد الناس - [00:10:51](#)

لكنهم ايش؟ مرضى بمرض الشبهات وتجد العصاة بالله ببيكي لكن هو يعصي الله عز وجل. فهذا مريض وهذا مريض. وهذا الشيطان حصل اللي بده اياه منه هذا حصل الشيطان هذا جعله يغلو وهذا جعله ايش؟ يغلو. بس هذا غلو افراط وهذا غلو ايش؟ افراط -

[00:11:15](#)

ايوا والشبهة عندما ترد على العقل ولا تكون موافقة لهوى النفس. فانها لا تؤثر ايه كثيرا لان النفس سرعان ما تدفعها او تتجاهلها. لكن

الذي يلاقي القبول من النفس ما كان موافقا لايش ؟ للهوى. ولذلك تجد الادلة اللي بتوافق اهواء المبتدعة يتمسكون بها - [00:11:43](#) والادلة اللي بتخالف هواهم ايش؟ ما يرفضوها ما يرفضوها يصغروها. وعندئذ ترسخ الشبهة وتأخذ طريقها الى القلب. وهي بالتالي شبهة نفسية وليست شبهة عقلية لانها تجد سندها ومددها من هوى الايش؟ من هوى النفس. يعني مسلا بتلاقي النسوان لما يقرأوا القرآن - [00:12:13](#)

وتلاقيها شيخة وتلاقيها حافزة القرآن وكل شيء. بس تيجي عند الاية فانكحوا فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثا ويعني بيتها تمشي بسرعة من على الاية هذه وتتمنى ان الاية هذه ما نزلتش في القرآن ويعني يصيبها مشكلة لما تقرأ الاية هذه. هذا بدون - [00:12:43](#)

على ان عندها مرض ايش؟ مرض شهوة. هوا هذا هوا احنا بتخالف ايش؟ تخالف هواها. اما تيجي عند الاية اللي هي ولن تستطيع ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم ها كلام كثير لان هذي تناسب ايش؟ تناسب هواها على ذلك - [00:13:03](#) لما تيجي مثلا عند هذولا اللي عندهم فكر الخروج والتكفير لما يجي عند الايات قاتلوهم يعذبهم الله بايديهم بتلاقيه على طول ايش؟ بيكيف على الاية هذي. وانا اذكر رحمة الله في الجامعة ان كان في عنا كم واحد فيك؟ يعني - [00:13:23](#) دخلنا الجامعة وطلعنا من الجامعة وهم لسا بايش سنة اولى جمعة. هذول ايش شغلهم؟ نطلع من المحاضرات نلاقيهم تحت الشجر قاعدين وواحد بحاضر فيهم قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم. ويخزهم وينصركم بس يخلص الاية كل واحد بيقوم على الشجرة اللي هو قاعد - [00:13:43](#)

يكسرها ويفوت على على عميد الجامعة وعالجامعة كسروا الدنيا هذه وافقت ايش الاية الشبهة انت مريض مريض شبهة ان هؤلاء الناس ايش الاية انتم تقتاتلون عاقل المشركين قاتلوهم فتجد الانسان لما يجد شيء يناسب هواه - [00:14:03](#) بيزداد المرض عنده. اما اذا شيء يخالف هواه بيرفضه. وهذا ما اكدته ايات القرآن الكريم في مواضع كثيرة. منها قوله تعالى عن المشركين ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان يتبعون الا الظن وما تاوى الانفس - [00:14:31](#) طنش لا يغني من الحق شيئا. والهوى يضل صاحبها. تصور بعد واحد يتبع الظن ويقول ايش والهواء ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الايش؟ يا سلام. يعني الوحي كله - [00:15:01](#)

ايش؟ اللي جاي من ربنا ايش؟ قرآن والسنة القرآن كلام الله والسنة وحي من الله للرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك لما تتبع الكتاب والسنة بتقول لك ليش ما تضل؟ تركت فيكم شيئين - [00:15:21](#) ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا ابدا بعدي. لانك انت متبع الكتاب والسنة لازم تفهم انت متبع ايش؟ الوحي. واللي بيتبع الوحي اللي نزل من عند الله عز وجل عمره يضيع؟ مستحيل - [00:15:36](#)

اذا اتباع الكتاب والسنة انا اتباع الكتاب والسنة. بدك فعلا تتبع الكتاب والسنة في ايش؟ في كل شيء بعملك في علاقتك مع زوجتك علاقتك مع اولادك في في امامتك للمسجد في خطبتك شوف ازاى تكون متبع الكتاب والسنة مش بتعمل الكتاب والسنة - [00:15:52](#) فيما تهوى النفس؟ يعني بتلاقي واحد بيقتعد في العزيمة يسحب الكتف تبع الشاه كله ويأكله. يقول لك سنة سنة بس هات عشان تملى بطنك. نعم النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الكتف - [00:16:10](#)

الكتف كله يقول لك سنة. بعدين يدور على تانية وتالته ورابعة ويقول لك ايه زواج اكثر من واحدة سنة. وغير هيك ما يعرفوش سنن. قيام الليل صيام اتنين وخميس هذا بالطبع ايش هواه - [00:16:27](#)

هواء. كما وصف ربنا سبحانه هؤلاء المشركين بسفه النفس وذلك السفه اخطر من سفه العقل لانه هو المحرك له والباعث على ايجاده. فقال سبحانه ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - [00:16:44](#)

ملة ابراهيم والنبي صلى الله عليه وسلم كان على ملة مين؟ ثم اوحينا اليك ان اتباع ملة ابراهيم حنيفا. اذا محمد صلى الله عليه وسلم كان على ملة ابراهيم. اذا اللي بيتمسك بالسنة وبيصير على نهج النبي صلى الله عليه وسلم. يكون هذا المتبع ايش؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو - [00:17:09](#)

يحب النبي صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. واولى الناس بمحمد صلى الله عليه وسلم للذين اتبعوه. اللي ما بيتبع سبيل المؤمنين اللي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:29](#)

الصحابه اذا نقدر نقول عنه ايش؟ سفيه نفسه ايوه ومن هنا كانت الشبهات مرضا من امراض النفس بل هي من اخطر امراضها لان المرض الناتج عن شهوة مجردة لا يستمر على حالة واحدة. فالشهوة تقوى - [00:17:39](#)

اضعف اما المرض الناتج عن شبهة فانه يستمد مادته من الشبهة العقلية والشهوة فيكون اكثر تأثيرا واطغر نتيجة المريض بمرض الشبهة تجده دائما يزداد ضلالا يزداد ما يظلم على حلاوة عني - [00:18:07](#)

مريض مثلا يقول لك ايوه خلينا نخرج من مظاهرة سلمية يا ريتها بتضل سلمية. بعدين يبدأ بعد السلمية ايش؟ السب وبعد السب ارحل وبعد الرحيل السيف وبعد السيف يصير يقتل بعضهم بعضا. شوف كيف عمال يزداد. يزداد ضلال. هذا يدل على ان المرض قاعد بايش - [00:18:33](#)

قاعد بيزداد لانه ما بروح الاطباء. المريض لازم يروح ايش؟ للطبيب. واطباء القلوب مين؟ العلماء. هم ما بيرضوش العلماء اذا بيزداد ايش طب لو راح هذا المريض لمريض اكثر منه - [00:19:03](#)

فشو بزاد؟ ازداد مرض. المريض لازم يروح للطبيب. فاذا راح لمريض هو امراض منه بيزداد مرض يقول والشبهات كثيرة ومتشعبة ولكن ابرزها واكثرها انتشارا عبر العصور واشدها خطرا وابعادا للناس عن طريق التزكية الشبهات الشبهات التالية. الشرك - [00:19:21](#)

والنفاق وليش؟ بالبدعة. كل الشبهات بتتفرع من هذول الثلاثة كل الشبهات. شرك والنفاق والبدعة. وهذا الحين بيتكلم عنهم الايش؟ المصنف وهذه لمحة سريعة عن كل منهما بحسب ما يتسع له مجال البحث. اولا الشرك - [00:19:52](#)

الشرك قديم في تاريخ الامة. اليوم ما انا بتكلم في التوحيد وتحذر الناس من الشرك. يجوا بعض الاحزاب يقول لك احنا انت لسة بتتكلم على التوحيد والشرك ناس موحدين الناس موحدين - [00:20:18](#)

اللي بقول هيك بس خدوه ولففوه في بلاد المسلمين. شف قديش ناس بطوفهم بالقبور وقديش ناسم ناس بيعبدوا القبور وقديش ناس اه غلوا في محبة الصالحين. قديش هناك ذبائح تذبح لغير الله - [00:20:33](#)

لكن هو حتى تجرأوا وقالوا الدعوة الى التوحيد بتفرق الامة دعوة للتوحيد. طب النبي صلى الله عليه وسلم جمع العرب اللي عمرهم ما اجتمعوا. جمعهم بايش؟ التوحيد على التوحيد نتحد - [00:20:56](#)

وعلى غير التوحيد تفترق الامة بل الشرك سبب لتفرقة الامة. ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بالبلدي الشرك ييفرق توحيد موحد ايوه والبداية التي اوصلت اليه طب شو سبب الشرك اللي وقع في الامة بين الناس؟ في بني ادم ايه الشبهات - [00:21:18](#)

شبهات استطاعت ان تجد لها مدخلا في اعماق النفوس مدعومة بوساوس الشيطان. حتى كثيرا من الامم عن التوحيد الى الشرك وعبادة الاصنام وتقديس الاشخاص. واصل هذه الشبهات الغلو في محبة - [00:21:49](#)

ليش الغلو في محبة الصالحين في بعض الاشخاص ادي مكان عنده يعني كان رجل طالب علم وعنده مكتبة واول ما نزل عنده الشيخ الالباني لما اجا من سوريا نزل عنده واعاد مستقبله من احسن - [00:22:11](#)

ما يكون؟ لكن كان عنده ايش؟ كان عنده غلو محبة الصالحين انت بتعرف الان ايه بعد ما صار اه صوفي الان انقلب من صوفي صار الان ايش؟ ملحد ملحد واخوه من كبار طلاب العلم - [00:22:32](#)

يحدد ويشخص المرض اللي وصل اخوه الى هذه المنزلة الى هذه الانحطاط قال سببه انه كان يغلو في بداية حياته بايش بحب بحب بحب الصالحين فاحذر حتى محبتك للصالحين لازم تكون منضبطة بالايش؟ بالشرع - [00:23:00](#)

لاني محبتنا للصالحين ومحبتنا للنبي صلى الله عليه وسلم لازم تكون محبة ايش؟ شرعية احنا لازم نحب النبي صلى الله عليه وسلم لانه جاءنا بالوحي وانقذنا الله به من الظلمات الى الايش؟ الى النور. محبة شرعية - [00:23:23](#)

اما محبة عشق فيعشق هذا الشيخ لدرجة انه ينحرف معه واذا ضل ضل معه. وهذا اللي اوقع الامة اليوم الناس بحبوا هذا الشيء او

هذا عشق مش محبة شرعية اذا انحرف هذا الشيخ بينحرفوا ايش؟ معه - [00:23:44](#)

هذي هي الجريمة. بدك انت تعرف ان سبب وجود الشرك في الامة هو محبة مين؟ والغلو في محبة نحب الصالحين لكن بدون ايش؟ بدون غلو. انظر للشريعة مع الصحابة افراط وتفريط. غلوا في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:24:08](#)

حتى جعلوه اله احلفوا به وغلوا في سب الصحابة حتى انه بيلعنوهم صباحا وايش؟ ومساء. هذا غلو وهذا ايش؟ وهذا افراط وطفل. ايوا يقول اه وتقديسهم بدعوى التقرب الى الله تعالى. ثم ادى ذلك الى عبادتهم. ومصادق ذلك - [00:24:28](#)

ايش مكتوب عندكم؟ ومصادق ذلك صلاحها. ومصادق ذلك مش ومصادق ذلك. هذه اغلاط ايش؟ مطبعية صلح يا معلم ومصادق اكتب له اياها يا شيخ يعقوب ومصادق ذلك ما بينه الله سبحانه من قصة قوم نوح وسبب شركهم وضلالهم. وذلك في قوله تعالى -

[00:24:53](#)

مخبرا عن دعاوي قوم نوح وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يؤوس ويعوق ونسي وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين

الا ضلالا. من ادم لنوح عشرة - [00:25:23](#)

قرون كلهم كانوا على الايش؟ على التوحيد بدأ الشرك يدب في قوم نوح لما مات علمائهم الصالحين فيهم مرة واحدة. فحزنوا حزن شديد عليهم فجاء الشيطان قال لهم انتم عزنائين عليهم وبحبوهم لو سويتم مثلا كان الشيخ الفلاني يقعد هون والشيخ الفلاني يقعد

هون - [00:25:43](#)

سوا كل واحد تمثال وحطوه في المكان اللي كان يجلس فيه عشان لما تشوفوهم تتذكروهم وتجتهدوا في العبادة كما كانوا هم

مجتهدين في بس عشان يتذكروهم ويجتهدوا في العبادة. وبعدين مرت السنين والايام وارتفع العلم وانتشر الجهل ودخل -

[00:26:08](#)

واشتغل شغله وقال لهم ان كانوا اجدادكم لما بدهم يستسقوا يستسقوا بهؤلاء. ولما يحتاجوا شيء يطلبوا من هؤلاء الى ان عبدوهم الناس من ايش؟ وانتشر الشرك. وانتقلوا الى كل منطقة او نقطة على وجه الارض. ايش سببها؟ ايش بديتها؟ الغلو في محبة الصالحين

- [00:26:30](#)

وقد روى ابن جرير بسنده عن محمد ابن قيس ان يغوص ويعوق نسرى كانوا قوما صالحين من بني ادم وكان لهم اتباع يقتدون بهم.

فلما ماتوا قال اصحابهم الذين كانوا يقتدون بهم. ايش مكتوب عندكم - [00:26:57](#)

ينتقدون يقتدون هذه الاغلاط المطبوعية هذي. يعني الكتب اللي انا بوزعها عليكم لو تشوفوا قد ايه بتتعيب الكتب وبتكلف حتى تخرج. جهد عجيب. وتصلح للي بيصف. وتوديه يغلط مرة ثانية. طلع لي يغلط مرة ثانية. وعشان تقعد تقرأ كتاب من اوله لآخره اذا

كان مجلدين ولا ثلاثة واربعة بده شهر - [00:27:17](#)

هذي كلها اغلاط بسبب ان اللي بيطبع بيكون ايش؟ يا نايم يا مرته مزعلاه يا يا بيكتب وهو بيحكي مع واحد اهمال يعني ايوه وابى الله ان يصح الا ايش؟ الا كتابه مهما كان الشيخ الالباني يقول يراجع الكتاب كان دقيق جدا الشيخ الالباني يمكن يقعد خمس سنين -

[00:27:47](#)

في الختام نراجعه يحكي لي غيره وراجعته. ومع ذلك كل ما يراجع كل ما يجد اخطاء. يقول لك خلص. والامام الشافعي لما كتب كتابه

راجعته مرة واثنين ثلاثة وكل مرة يجد اخلاق قال ابي ابا الله ان يصح الا ايش؟ فهنا يقول كانوا يقتدون بهم - [00:28:11](#)

هو كاتبها يتقدونه. اه لو قال لو صورناهم كان اشوق لنا الى العبادة اذا ذكرناهم فلما ماتوا وجاء اخرون دب اليهم ابليس فقال انما

كانوا يعبدونهم وبهم يستسقون المطر فعبدوه - [00:28:32](#)

واستمرت عبادة الاصنام من بعدهم قرونا بعد قرون حتى وصلت الى كثير من الامم في انحاء الارض. وكان كل نبي يبعث الى قومه

لينقذهم من الشرك. ويدعوهم الى التوحيد الخالص ويحذرهم من الضلال. اذا جاء كل - [00:28:52](#)

دعوة الانبياء ايش؟ هذا هو الاصل يدعون الناس الى توحيد ويحذرونهم من ايش؟ من الشرك. واذا كان في معاصي كالغيبة والنميمة

وتطيف الكيد وغير ذلك يدعوا لهم. اما ايش الاصل - [00:29:12](#)

تركيز على هذه الدعوة. ولذلك لما جاء ملك الجبال للنبي صلى الله عليه وسلم وقال ابا اطبق عليهم الاخشابيين وبريحك منهم؟ قال له لا. مش هذا منهج الانبياء. الخوف خروج التدمير والقتل مش هذا منهج الانبياء. منهج الانبياء هو الدعوة الى الله. اخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. قال - [00:29:26](#)

انا ولقد بعثنا في كل امة رسولا. كل امة بعث الله فيها ايش؟ رسولا. ايش عملهم انعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا هو المطلوب فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. الله يبعث في الامة رسول يدعوهم. فجماعة يأمنوا بي - [00:29:46](#) تكفر بي. ايش بتكون النتيجة؟ اقرأ كل خصص القرآن تجد النتيجة. الله عز وجل ينجي الرسول والذين امنوا معه ويهلك الايش؟ الآخرين دليل على ان من استجاب للتوحيد وعبد الله وحده لمشرك به شيئا نجاه في الدنيا والاخرة. ومن تورط في الشرك وابى ان يتبع الرسول - [00:30:12](#)

هلك في الدنيا والايش؟ والاخرة. وقال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول كل الرسل الا نوحى اليهم انه لا اله الا انا فاعبدون. ولذلك لما ملك الجبال قال له قال له انا رسول من عند ربك - [00:30:32](#) يأمرني انفق عليهم الاخشابيين. النبي صلى الله عليه وسلم قال ايش؟ لا. انا اطمع ان يخرج من اصلاص هؤلاء من يقول ايش؟ لا اله الا الله او من يعبد الله عز وجل. هذا هو هدف الانبياء ان ناس عبيد لله عز وجل - [00:30:50](#)

يعني تصور مثلا آا قاموا دولة كما زعموا في عند انفسهم دولة اسلامية. لكن الناس يطوفون بالقبور ويموتون الشرك. هذا اللي مات على الشرك في ظل هذه الدولة الاسلامية زعموا. هذا وين بيكون يوم القيامة؟ في جهنم لانه مات على الشرك - [00:31:07](#) جمهورية ايران الاسلامية صح؟ اي دولة اسلامية لكن معظم الناس يموتون وهم يعبدون ايش؟ يعبدون علي من دون الله شرك شرك اكبرها يوم القيامة هيقولوا يا رب احنا كان عنا دولة اسلامية. ومات على الشك بتدفعه؟ رجل مات على التوحيد وهو يعيش في ظل دولة - [00:31:27](#)

لا تحكم بما انزل الله دولة كافرة. لكن مات على التوحيد. يوم القيامة وبين الدولة الاسلامية ثمرة من ثمرات دعوة التوحيد. تدعو للتوحيد تدعو الناس الى عبادة الله ثمرة من ثمرات هذه الدعوة - [00:31:53](#) لتقوم لهذه الدعوة ايش؟ دولة مش في اقامة الدولة هي الاساس. لانه لم يأتي نبي من الانبياء ويروح للحاكم وقال له يلا ورينا عرض كتافك وانا بدي اقعد مكانك ما رأينا ابن الانبياء فعل ذلك بل بدأ مع الناس يدعوهم الى ايش؟ قولوا لا اله الا الله تفلحوا - [00:32:11](#) ايوه وجاء خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وقد استحكمت هذه الشبهة في نفوس مشرقي وتأصل الشرك في قلوبهم فاتخذوا اصناما من الحجارة وغيرها وعمدوا الى عبادتها بدعوى انها - [00:32:35](#)

نقربهم من الله حتى لما النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لهم قولوا لا اله الا الله. والعرب كانوا ايش؟ يفهموا يفهموا العربية. يعني معنى لا اله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله يعني الاصنام اللي بتعبدوها هادي كلها لازم تتكسر ولازم تتركوها ولذلك - [00:32:55](#) ايش قالوا؟ اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاج. انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله ايش؟ يستغفرون. ثلاث مئة وستين صنم انت بدك تخليني لواحد واحد يقول لك ايش العرب - [00:33:15](#)

وقفوا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعوهم الى الايش؟ الى التوحيد ابو جهل لما كان يقول بس يسمع كلمة لا اله الا الله كأني وصلت له آا شورت كهريا خمسين خمسين فارس - [00:33:45](#)

بس اسمع قيمة لا اله الا الله اوقف كل شيء الا الكلمة هذه احنا بتحطم كل ايه؟ ما هم عليه وفي ذلك يقول وبعدين هم كانوا يقولوا نحن ما ما بنعبد الاصنام هذي احنا ايش؟ بندعي عندها حتى يقربونا الى الله واصطبينا وبين الله - [00:34:03](#) لليوم تقول يا عم انت ليش بتعمل السيد البدوي؟ ليش مكتوب به؟ ليش تدعو عنده؟ يقول انا ما بعبد انا بتقرب وسط هذا بيدخلني على الله انت بتقدر تدخل على الرئيس ولا على الملك هيك ولا ايه لازم واسطة. فوقعوا فيه مصيبة كده. المصيبة الاولى انهم شبهوا الخالق مخلوق - [00:34:26](#)

والمصيبة الثانية ظن بان الله عز وجل لما اتدخل عليه واحد يعني اله وزنه ان الله عز وجل يمكن يغير ما ما اراد وما قدر بيكون وزير

مثلا وام الوزير بتعرف او جدة الوزير بتعرف جدتك وتبعث جدتك على جدة الوزير وجدة الوزير - [00:34:47](#)
وقالت له هذا الولد عين لي اياه. فهنا ايش ما في تعيين او ما بدوش يعينه. فالان عشان جدته ما تزعل وتهداً عليه عينه. اذا ايه صح ولا لا؟ انت هؤلاء يفهمون بان لما تدخل واحد من هؤلاء الاولياء والصالحين بينك وبين الله عز وجل فالله سبحانه وتعالى -

[00:35:07](#)

كده يعني ما قدروش يغفر لك بيغفر لك. واذا ما بدوش يدخلك النار الجنة بيدخلك الجنة. هذا بصير؟ لا يجوز. فاسمع قل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه - [00:35:27](#)
ما نعبدهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب ايش؟ كفار. فقد اخبر سبحانه عن المشركين انهم يدعون ان عبادتهم للاصنام - [00:35:47](#)
التي صوروها على صورة الملائكة في زعمهم يبتغون منها التقرب الى الله بشفاعاة الملائكة المقربين قال الامام ابن كثير رحمه الله وهذه الشبهة هي التي اعتمدها المشركون في قديم الدهر وحديثه وجاءتهم الرسل صلوات الله - [00:36:07](#)
والسلام عليكم اجمعين بردها والنهي عنها. والدعوة الى افراد العبادة لله وحده لا شريك له. يقول والعلاج الحاسم الذي شرعه الاسلام لمنع تسرب هذه الشبهة الى النفوس يتكون ومن جوانب كثيرة ومن ابرزها التأكيد على التوحيد الايش؟ خالصة. دعوة الناس. انت في بيتك - [00:36:27](#)

تدعو الناس الى التوحيد النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الى التوحيد دعا الى التوحيد من بداية بعثته الى اين ايش؟ الى ان مات. اما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي في الاسواق - [00:36:57](#)
والقبائل ويبلغهم ايش؟ قولوا لا اله الا الله طيب وعندي موته داعي الى التوحيد. احسنت هذه دعوة للتوحيد تحذير من الشرك. لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء المساجد. هذه دعوة الى التوحيد وتحذير من الايش - [00:37:13](#)
لان المساجد اللي بنيت على القبور صاروا الناس يعبدون اصحاب القبور من دون الله. وكان يدعو الكبار والصغار الى التوحيد. طب الكبار معروف كان يدعوهم في في في مجالسهم. كم والصغار؟ ابن عباس - [00:37:34](#)
ابن عباس يا غلام اني ها وهو صغير اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك. هاي توحيد. احفظ الله تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. كل هذا ايش؟ توحيد. فانت في المطلوب منك يا مسلم انك تربى - [00:37:54](#)
اولادك على التوحيد. مرتك على التوحيد. تدعو لجيرانك على التوحيد. لما تجلس في اي مجلس ادعوهم الى التوحيد احذرهم من الشرك سمعت واحد بيحلف بشواربه واحد بيحلف براس ابوه واحد بيحلف بغير الله تنصحه. قل له هذا تعظيم والتعظيم لا يكون الا والحلف عبادة - [00:38:14](#)

هذه العبادة لا تكون الا لله. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك. وفي رواية فقد كفر. ومن كان حلفا فليحلف بالله او ليصمت. فبين له ذلك - [00:38:34](#)
شحال تا خسرتي؟ انت دعيت للتوحيد وحذرت من الشرك. وانت راكب الباص لقيت واحد اه يقول والنبي. قلت له والنبي مين يا عم؟ والنبي انت خاين قل له قل له هذا هذا والنبي لا يجوز الحلف بالنبي ولا بالملائكة ولا بشيء الا بالله - [00:38:44](#)
لان الله عز وجل امرنا بان نعبده والحلف هذا عبادة ولا يكون الا لله. يقول لك والله اتعودت قول له معلش انت تعودت انك تقول والنبي اتعود مرة ثانية انك تقول ايش؟ والله - [00:39:03](#)

والله ومتعود الانسان بص عندنا في مصر كلمة والنبي هادي يعني زي زي اكل الخبز كله تسمع الناس يقولوا ممكن تغلط بس لما تغلط قل لا اله الا الله بغير الله وبعدين تعود نفسك لانك لازم تكون مسلم ظاهرا وايش - [00:39:18](#)
هو باطل لازم يقول لك مش بالمظاهر. مش بالكلام. المهم القلب لا يا عمي. المسلم احنا ما بنقبل بمسلم قلبه سليم وظاهره خربان ولم نقبل من مسلم ظاهره سليم وباطنه خربان. بدنا مسلم ايش؟ ظاهرا وباطنا. التأكيد على التوحيد - [00:39:38](#)
خالص وافراد الله الله عز وجل بالعبادة والتحذير من الشرك وكل ما يؤدي اليه. قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين

حنفاء. ويقول سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن - [00:39:58](#)

الشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. طب فيه اية ثانية ومن يشرك بالله فايش؟ فقد ضل ضلالا بعيدا مصيبة اظلم الظلم. يعني الله

سبحانه وتعالى خلقك. وانت ايش؟ لو قلنا لك في واحد موظف بيشغل في - [00:40:18](#)

هذا محل وهذا محل. في موظف بيشغل هون في المحل هادا ببيع قطع و ببيع بضاعة والفلوس بروح يعطى لي المحل هذا. شو بتقولوا عنه طب صاحب المحل هذا اللي بيشغله وبيعطيه راتب وهذا بياخد الفلوس ثمن البضاعة وبيعطيها لهذا شو بده يسوي فيه -

[00:40:41](#)

اظن بيكسروا. اظن بيحبسوا. صح؟ فهذا تماما المشرك هيك. الله خلقه ويرزقه وبيعبد مين؟ يعني بالله عليك لو عندك دجاج انت

بتأكلها وبتنيمها وبتروح تبيض عند الجيران شو بتسوي فيها - [00:41:01](#)

دبح الله خلقك ورزقك واعطاك صحة واعطاك كل هالنعم وتروح تعبد غيره اظلم يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. بعدين هذا الشرك بخرب لك كل شغلك. بيحبط كل عملك. ما بتلاقيش حسنة يوم القيامة. يعني تصور واحد متوضي لان انت متوضي -

[00:41:21](#)

تصلي. صح؟ اما اذا فقدت وضوءك تقدر تصلي؟ خلاص. راح كل اللي بتقدر تعمله بالوضوء. الان واحد عنده اعمال سالحة كثيرة واشرك. اعماله هذه كلها وين راحت؟ ايوه الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك. هذا الكلام لمين؟ للنبي صلى الله عليه

وسلم. وحاشاه ان يشرك بس - [00:41:51](#)

الكلام ايش؟ للنبي صلى الله عليه وسلم بس احنا المقصودين. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولا

تكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ولذلك بعدها لما قال قالوا له طب شو رأيك تعبد - [00:42:21](#)

يعني انا هاتينا يوم ونعبد الهك يوم. الله عز وجل اوحى اليك قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهل وان ثانية ولا لحظة ولا عبادة

تصرفها لمين؟ لغير الله. لازم كل - [00:42:41](#)

عبادات تكون لمين؟ لله. صغيرة كبيرة تكون كلها لله. اذا صرفت عبادة واحدة لغير الله اشركت. والشرك من اعظم الذنوب سعد ابن

مسعود النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. نسأل الله ان يحفظنا واياكم - [00:43:01](#)

من المعاصي عامة ومن الشرك خاصة انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا -

[00:43:21](#)